الملخص التنفيذي

فترة التقرير الحالية من أكتوبر 2014 إلى يناير 2015 هي "فترة هادئة" من وجهة النظر الزراعية. ففي نصف الكرة الشمالي، باستثناء المناطق الاستوائية التي تزرع محاصيل عديدة على مدار السنة، جرى حصاد المحاصيل الصيفية، في حين تم زراعة المحاصيل الشتوية وهي خاملة في الغالب. وفي بعض الدول المدارية والاستوائية – بما في ذلك الفلبين وتايلاند وفيتنام والبرازيل – فإن زراعة الذرة والأرز للمرة الثانية لا تبدأ إلا في يناير، أما في نصف الكرة الجنوبي فإن المحاصيل الصيفية في مرحلة تطور متقدمة وتقترب من الازدهار، وهذا يشمل على سبيل المثال الذرة وفول الصويا في الأرجنتين والبرازيل وجنوب أفريقيا.

وقد تم تقديم تقديرات الإنتاج العالمي للمحاصيل الرئيسية بحسب كل دولة في نشرة cropwatch الصادرة في نوفمبر2014 ، وهي لم تتضمن أي تغيير عن عام 2013 من حيث الإنتاج العالمي للأرز و الذرة، بينما شهد انتاج القمح انخفاضا بنسبة 2% في مقابل ارتفاع ملفت لانتاج الصويا بنسبة بلغت 6% .تُقدم النشرة الحالية تقديرات مراجعة لإنتاج القمح في عامي 2014 و2015 في الأرجنتين (+14.8% مقارنة بعام 2013)، والبرازيل (+9%)، وأستراليا (–9% حيث تأثرت المحاصيل بشكل مباشر بالظروف المناخية الزراعية غير المواتية).

وقد اتسمت الأنماط المناخية الزراعية العالمية خلال الفترة من أكتوبر وحتى يناير بالتراجع الكبير في سطوع الشمس (بمعدل تجاوز –3%) في نصف الكرة الأرضية الشمالي والهند، إلى جانب حدوث أنماط متسقة كثيراً لانحرافات سقوط الأمطار فضلاً عن ابتعاد درجات الحرارة المصاحبة عن المتوسط. وعلى وجه الخصوص، أثرت درجات الحرارة الزائدة عن المتوسط على شرق أمريكا اللاتينية، وغرب الولايات المتحدة، وغرب أوروبا، حيث وقع جفاف في الجنوب وفي حوض البحر الأبيض المتوسط. كما أثر الجفاف على شمال شرق الهند وبنغلاديش، والصين بصفة خاصة (تايوان، معدل سقوط أمطار –84% مقارنة بالمتوسط، وجيانكسي، –67%، وزيجيانج، 65%) واليابان، –36%).

كما تساقطت أمطار غزيرة وعم البرد محيط بحر قزوين وغرب روسيا، وقد ترتب على هذه الظروف جعل أرقام مؤشرات أحوال النبات من بين الأقل في جميع مناطق إنتاج المحاصيل الكبرى (أقصى رقم لمؤشرات أحوال النبات 0.63، لا سيما في جنوب شرق المنطقة) ولا يتقدم عليه سوى جنوب أستراليا (مؤشر أحوال النبات 0.62). كما تظهر المناطق ذاتها أدنى معدل من الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل (79% و71% على التوالي)، غير أن ذلك مثل زيادة 5% عن المواسم الزراعية الخمس الأخيرة. كما تُظهر جميع مناطق الإنتاج الرئيسية الأخرى قيماً قصوى على مؤشرات حالة النبات تتجاوز 0.85 (باستثناء أمريكا الشمالية عند 0.82) وأجزاء من الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل المستقرة في الغالب.

وفي الصين، واجه نحو 15% من الأراضي الزراعية في الجنوب والجنوب الشرقي جفافاً، فضلاً عن درجات حرارة فوق المتوسط في الغالب، لا سيما خلال يناير. وقد حدث الانخفاض في حصة الأجزاء القابلة للزراعة بالمحاصيل في منطقة لويس، في حين أن مؤشرات حالة النبات الأقل انخفاضاً هي تلك الخاصة بالأجزاء الشمالية الشرقية. ورغم تزايد سقوط الأمطار خلال يناير، إلا أن أفضل مؤشرات لحالة النبات في الصين هي تلك الخاصة بالجنوب الغربي.

وبالنسبة للعديد من البلدان، فإن مؤشرات CropWatch تشير إلى ظروف محتملة غير مواتية لنمو المحاصيل. سوف تواصل CropWatch مراقبتها الوثيقة لتلك الدول على مدار الشهور القليلة القادمة. تشمل هذه الدول:

- أستراليا، مع زيادة قيم الأراضي القابلة للزراعة بالمحاصيل مقارنة بالمواسم السابقة (5%) وانخفاض مؤشرات حالة النبات (مؤشر حالة النبات=0.62).

- مصر التي شهدت انخفاضاً في الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل (−6%)، وحالة جيدة في الغالب للمحاصيل (مؤشر حالة النبات=0.82)، لكن مع انخفاض غير متوقع في مؤشر الغطاء النباتي NDVI في غرب الدلتا.

- باكستان التي اتسمت بحدوث انخفاض في الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل (−8%) ومؤشرات حالة المحاصيل غير المواتية (مؤشر حالة النبات=0.71). شهد نحو 12% من الدولة ضعفاً في تساقط الأمطار.

- روسيا والمناطق المجاورة في غرب كازاخستان وأوكرانيا والتي شهدت زيادة في حصص الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل (+5%)، مع تراجع مؤشرات حالة المحاصيل (مؤشر حالة النبات=0.6)، وأنماط طقس غير معتادة هذا الشتاء. وكل من روسيا وكازاخستان مُنتِج رئيسي للقمح.

- جنوب أفريقيا، حيث تم تسجيل تراجع ملحوظ في الأراضي الصالحة للزراعة بالمحاصيل (−12%)، والمؤشرات الوطنية لحالة المحاصيل فوق المتوسط، كما أن مؤشرات النبات في المناطق الساحلية الشرقية تشير إلى حالة سيئة للمحصول الرئيسي للدولة، وهو الذرة.

- شهدت تركيا زيادة هائلة في الأراضي المنزرعة على مدار متوسط الخمس سنوات الأخيرة (+23%) ومؤشرات حالة المحاصيل الممتازة (0.90)، لكن مؤشرات النبات بها سيئة في الشرق والغرب والشمال الغربي.

- زادت الأراضي المنزرعة في أوكرانيا بنسبة 9%، لكن حالة النبات منخفضة (0.61). كما أن الدولة تعاني من ظروف جفاف معتدلة (بمعدل سقوط أمطار −8% مقارنة بالمتوسط).